هل أنت مؤذي؟

بوقفة رؤوف

هل أنت شخص مؤذي؟

إذا سألت نفسك هذا السؤال: هل أنا شخص مؤذي؟

ستكون اجابتك بسرعة هي النفي، وإذا سألك الغير نفس السؤال فسوف تنفي مباشرة

نحن لسنا ملائكة

نحن لسنا شياطين

نحن لسنا وحوش

معنى هذا، ان الايذاء جزء من الطبيعة البشرية، كل واحد فينا لديه نسبة معينة من الايذاء

وهنا سنتكلم عن كلام أول مرة يتطرق له وهو معيار الايذاء

كيف أعرف نفسي مؤذي؟

كيف اتخلص من الايذاء؟

تعريف الايذاء

هــو الحــاق الضــرر ســواء كــان الضــرر مــادي (فعلي/قــولي) او معنوي بالنفس أو بالغير (البشر، المنشئات، الحيوانات، البيئة...)

من خلال التعريف يتبين ان الايذاء هو: الضرر لكن ما هو الضرر؟

تعريف الضرر

الضـرر هـو كـل عمـل يحـدث تـأثير سـلبي سـواء كـان هـذا العمـل بالفعـل او التـرك (الامتناع) او التقصير (سوء تقدير)

إيذاء النفس

قـد يـؤذي الواحـد منـا نفسـه، إيـذاء مـادي او إيـذاء معنـوي عـن قصـد او دون قصـد وقد يكون هذا الايذاء مرضي

مـن الأمثلـة عـن الايـذاء المـادي، تنـاول المخـدرات وكـل مـا أثبـت العلـم أنـه يسـبب ضـرر لصـحة الانسـان سـواء كانـت الصـحة العقليـة او النفسـية او الجسـدية ويـدخل فـي ذلـك الإدمـان والافـراط والاسـراف حتـى فـي تنـاول المباحـات، مادامـت تـؤدي الـى اضـرار كالإسـراف فـي تنـاول الطعـام يـؤدي الـى مـرض السـمنة او البدانـة ومـا يترتـب عليها من اضرار بالصحة او ادمان الألعاب الالكترونية...

وقـد يكـون الايـذاء باتخـاذ قـرارات خاطئـة فـي الحيـاة، مثـل قـرار الهجـرة السـرية بقوارب الموت او قرار التوقف على الدراسة ...

أمـا الايـذاء النفسـي مثـل كثـرة لـوم الـنفس وتعنيفهـا وتحميلهـا الفشـل والإصـرار علـى بلـوغ المثاليـة فـي بعـض الأمـور الحياتيـة ولا شـك ان الايـذاء النفسـي لا يتوقـف مجاله في ميدان النفس فقط بل يزحف على العقل ويؤثر أيضا على الجسد

قال تعالى:" وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ " البقرة: 195

قال تعالى: "وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا." النساء: 29

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من قتل نفسه بحديدة، فحديدته في يده، يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا، ومن شرب سمًّا، فقتل نفسه، فهو يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا، ومن تردى من جبل، فقتل نفسه، فهو يتردى في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا."

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" لا ضرر، ولا ضرار".

الايذاء المرضي: أو اضطراب الشخصية المازوخية وهو اضطراب نفسي يقوم الشخص بإيذاء نفسه لفظيًا أو بدنيًا، لذلك يسمى أيضًا اضطراب الشخصية المحبطة للذات أو اضطراب الشخصية المهزومة ذاتيًا، ولكي يوصف الشخص بأنه مازوخي لا بد أن يكون الألم حقيقيًا أي مصحوبًا بفعل وليس مجرد رغبة أو توهم.

من خصائص هذه الشخصية أنها تسعى بكل الطرق إلى أن تكون في الأماكن والمواقف التي يتوفر لها الأذى فيها، وتسعى لتحقير النفس وإيذائها، مع الشعور بالمتعة واللذة الداخلية عند ممارسة ذلك، بالرغم من الظهور بمظهر الشكوى، والظهور بمظهر الضحية المقهورة.

ايذاء الغير

للأذى صور كثيرة ومتنوعة وقد ذكرت معانيه في القران الكريم وفي السنة النبوية على سبيل المثال لا الحصر منها:

-الشتم والسب:

قال تعالى:﴿ وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا ﴾النساء: 16

قال تعالى:﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى ﴾آل عمران: 111

قال تعالى:﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾آل عمران: 186

- الزور والبهتان على البريء:

قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾الأحزاب: 69

-المَنُّ عند العطية:

قال تعالى:﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواْ مَنًّا وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ *قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ *يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأذَى ...﴾البقرة: 262- 264

-غيبة المؤمنين:

قال تعالى:﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾الأحزاب: 58

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاةُ الجميع تَزيد على صلاته في بيته، وصلاتِه في سوقه خمسًا وعشرين درجة؛ فإن أحدكم إذا توضَّأ فأحسن، وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخطُ خطوَةً إلا رفعه الله بها درجة، وحطَّ عنه خطيئة، حتى يدخل المسجد، وإذا

دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه، وتُصلِّي [عليه] الملائكة ما دام في مجلسه الذي يُصلِّي فيه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يُؤْذِ فيه"

-النجوى:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كنتم ثلاثة، فلا يتناجَى اثنان دون صاحبهما"
وفي رواية: "لا يتناجى اثنان دون الثالث؛ فإن ذلك يُحْزِنه"
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يتناجى اثنان دون واحد؛ فإن ذلك يؤذي المؤمن، والله عز وجل يكره أذَى المؤمن"

-الجلوس في الأماكن غير المخصصة للجلوس:

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ((إياكم والجلوسَ في الطرقات))، فقالوا: يا رسول الله، ما لنا بُدٌّ من مجالسنا، نتحدث فيها، فقال: ((فإذا أبيتم إلا المجلسَ، فأعطوا الطريق حقَّه))، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: ((غَضُّ البصر، وكفُّ الأذى، وردُّ السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر))

-إيذاء الجار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليقل خيرًا أو ليصمت، ومَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُؤذِ جاره، ومَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكْرِم ضيفَه))

- إيذاء الغير
صَعِد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، فنادى بصوت رفيع، فقال: ((يا معشر مَن أسْلَمَ بلسانه ولم يُفضِ الإيمان إلى قلبه، لا تُؤذوا المسلمين، ولا تُعَيِّرُوهم، ولا تتَّبِعُوا عوراتهم؛ فإنه مَن تتبَّع عورة أخيه المسلم؛ تتبَّع الله عورته، ومَن تتبَّع الله عورته يفضَحْهُ ولو في جوف رحله)).

إيذاء الحيوان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" عذِّبت امرأة في هِرَّة سَجَنَتْها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها ولا سَقتها، إذ حبستها، ولا هي تَركتْها تأكل مِن خَشَاشِ الأرض"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من قتل عصفورا عبثا وعج إلى الله يوم القيامة يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة."

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا تمثلوا بالبهائم، لعن الله من مثل بالحيوان."

روي احمد وابن ماجة من حديث ابن عمر، قال :أمر رسول الله-صلى الله علية وسلم-بحد الشفار وان تواري البهائم اي لا تشاهد البهيمة اختها اثناء الذبح، وقال: "إذا ذبح احدكم فليجهز."
عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته؛ فرأينا حُمَّرة معها فَرْخان، فأخذنا فرخيها، فجاءت الحُمَّرة فجعلت تفرش، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها."
عن هشام بن زيد قال: دخلْتُ مع أنسٍ على الحكم بن أيوب، فرأى غلماناً -أو فتياناً -نَصَبوا دجاجةً يرمونها. فقال أنس: نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن تُصْبَرَ البهائم
وفي رواية أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم مرَّ عليه حمار قد وُسِم في وجهه، فقال: ((لعن الله الذي وَسَمه))

إيذاء البيئة

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق"
قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: " اتقوا اللعانين ، قالوا : وما اللعانان يا رسول الله؟، قال : الذي يتخلى (يتغوط) في طريق الناس أو في ظلهم "
قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم:" اتقوا الملاعن الثلاثة: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل "

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم:" لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه "

جاء أعرابي إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يسأله عن الوضوء، فأراه ثلاثا، ثلاثا، قال: "هذا الوضوء، فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم."

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم:" لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس".
قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم:" عُرِضت عليَّ أعمال أمتي حسنها وسيئها، فوجدت من محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ووجدت من مساوئ أعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تُدْفَن."

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم:" كان على الطريق غصن شجرة يؤذي الناس فأماطها رجل فأُدْخِل الجنة."

إيذاء الله ورسوله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَن لكعب بن الأشْرَف؟ فإنه قد آذى الله ورسوله))، فقال محمد بن مسلمة: يا رسول الله، أتحبُّ أن أقتله؟ قال: ((نعَم)) ....

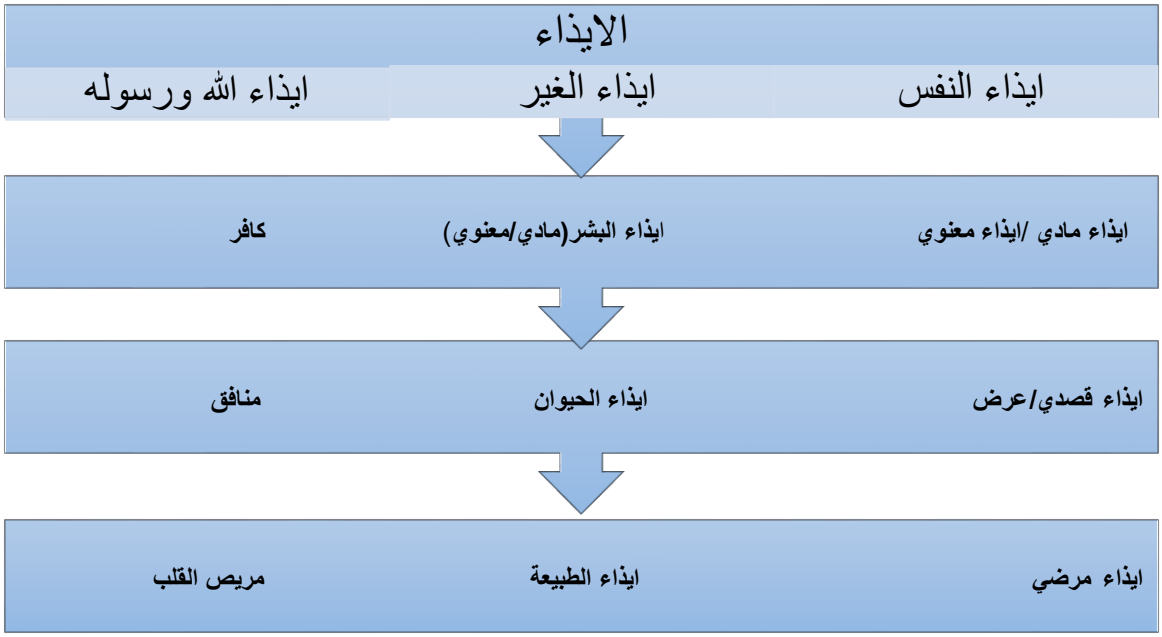

ترياق الايذاء

قلنا ان الايذاء هو الحاق الضـــرر بالنفس او بالغير او بالبيئة بالفعل الإيجابي او الفعل السلبي(الامتناع) كما ان هناك نوع من الايذاء يتجلى في التقصير وعدم التقدير

وسنتحدث هنا عن ترياق إيذاء التقصير وعدم التقدير كما جاء في سورة الأحزاب

وأما تسـميتها بسـورة الأحزاب، فلأنها اشـتملت على قصـة الأحزاب، أي المشـركين من قريش، وغطفان، وبني قريظة الذين تحزبوا وتحالفوا على المسلمين وجاءوهم من فوقهم ومن تحتهم في غزوة الخندق فردهم الله مدحورين خائفين، وكفى الله المؤمنين القتال

وهناك لطيفة أخرى في معنى الاحزاب، كما هناك احزاب بشرية تحزبوا ضد المؤمنين من مشـــركين وكفار ومنافقين وكل واحد من هذه الطوائف عمل على إيذاء المؤمنين فكان الايذاء متنوعا ومختلفا فإيذاء كفار قريش ليس كإيذاء اليهود وليس كإيذاء المنافقين وليس كإيذاء اصحاب القلوب المريضـة، فالإيذاء تنوع واختلف في شكله وشدته من كل حزب

ترياق الايذاء في قوله تعالى: "إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَـــلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا (56)"

الصـلاة هي صـلة الوصـال بين طرفين، تنزل تجلي الرحمات وتصـعد دعاء وموضـوعها الصـلاة على الرسـول صـلى الله عليه وسـلم، فان قلت كيف نفس الموضـوع يكون امرين مختلفين من جهة هو تجلي الرحمات ومن جهة أخرى يكون دعاء فلك المثل في العســـل فهو غذاء وشفاء والامر نفسه في حليب الام فهو لرضيعها ماء وطعام

الله عز وجل يصلي هو وملائكته الكرام على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم

ثم يأمر المؤمنين بالصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم

نزل الامر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، فهل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عبادة؟

العبادة يقوم بها المكلف فقط وهما الانس والجن، لكن الصـــلاة على النبي صـــلى الله عليه وسـلم يقوم بها الله عز وجل والملائكة الكرام وفعل الصـلاة كما جاء في الآية الكريمة فعل مضارع يدل على الاستمرارية، فالأمر اذن يتعدى العبادة الى ما بعد العبادة، فان كان قوام العبادة تنفيذ الأمر طمعا في جزاء أو خوفا من عقاب فان ما فوق العبادة هو القيام بالأمر محبة، لأن سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم أهل لتلك المحبة بذلك القدر والمقدار (ديمومة الصلاة عليه من الله عز وجل ومن الملائكة الكرام)

فالله عز وجل أمرنا بالصلاة على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم دون ان يبين لنا صفة هذه الصلاة، الصحابة سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن كيفية الصلاة عليه فأخبرهم بالصيغة التالية: " «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

المتأمل في هذه الصيغة يجدها عبارة عن دعاء، بمعنى ان الله عز وجل يصلي هو والملائكة الكرام على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ويأمر المؤمنين بالصلاة عليه، فنحن بدل الصلاة عليه بطقوس معينة أو حركات أو أذكار نطلب من الله عز وجل ان يصلي على سيدنا النبي

فنحن وفق صيغة الصلاة الابراهيمية لم نصل على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بل دعونا الله بأن يصلي عليه فقط كما قال بعض المتشككين من طائفة القرآنيين

قلنا ان الصلاة صلة وصال، وان الصلاة لغة معناها الدعاء وان في شرائع من قبلنا كانت صلاتهم دعاء والدعاء عبادة كما جاء في الحديث النبوي الشريف

لو كانت الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم فعل تعبدي خاص بالمكلف فقط لكانت صيغتها خاصة بالمكلف ، لكن مادام الله عز وجل وملائكته الكرام يصلون على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحالة ان يتشارك البشر نفس الفعل مع الله عز وجل وملائكته الكرام ، لذلك فنحن حين طلب منا ان نصلي على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان نطلب من الله عز وجل ان يصلي عليه لأن الأمر ما دام جاء من عند الله عز وجل ابتداء فإننا لا نستطيع القيام به حق القيام فكان الحل الأوحد هو التوجه بالدعاء لله عز وجل ان يصلي على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم

النقطة الثانية هو اننا لا نعرف قدر ومقدار سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم الحقيقي وان الله عز وجل وملائكته الكرام هم من يعرفوا مقدار وقدر سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لذلك يصلونها صلاة على قدرهم ومقدارهم وبحق قدر ومقدار الرسول صلى الله عليه وسلم

فالموضوع فيه نقطتين، النقطة الأولى الفاعل وهو هنا الله عز وجل وملائكته الكرام والنقطة الثانية المعني وهو هنا سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم

فالصلاة على سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم إذا قمنا بها نحن، فنحن لا نعرف قدر الرسول صلى الله عليه وسلم حقيقة وحتى ولو عرفناه فإننا لا نستطيع ان نوفيه قدره أما نحن كفاعل فنحن عنوان العجز والصعف والتقصير وسوء التقدير وهذا هو الأذى الذي نسببه لأنفسنا.

بالنسبة لله عز وجل وملائكته الكرام فالله عز وجل حين يصلي على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم فهو يصلي بذاته وصفاته فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الغفار الوهاب الفتاح العليم الباسط الخافض الرافع المعز السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام الحليم العظيم الغفور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجلي الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحي الحي القيوم الواجد الماجد الصمد المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن

الوالي المتعالي البر التواب المقسط الجامع الغني المغني النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور.

وملائكته كرام بررة يسبحون بالليل والنهار لا يفترون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون

فتصور أن يخبرك أحدهم ان فلان ذكرك بخير عند رئيسك في العمل لك ربما تفرح وربما تقول الأمر عادي، لكن ان يذكرك رئيسك في العمل بخير فانت ستفرح وربما ستقص الخبر على باقي الزملاء واصحابك وحتى أهلك، فما بالك إذا ذكرك حاكم البلد بخير

الله عز وجل وملائكته الكرام يصلون على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ويأمرنا المولى ان نصلي على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ويصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة عليه وحين نصلي عليه، الله عز وجل يصلي علينا بصلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم "هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا(43)"
فالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم هي الوسيلة الوحيدة لتخرج قلوبنا من الظلمات الى النور
الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم، علاج وترياق لأذيتنا بمعنى تقصيرنا في العبادات وفي الشكر المنعم وهي مقياس الايمان، فالمرء يعرف نفسه مؤمن ام لا بقيامه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوم بها منافق ولا مريض القلب ويزيد ايماننا بزيادة صلاتنا عليه وينقص بمقدار تقصيرنا في صلاتنا عليه
وصلاتنا عليه الواحدة يصلي الله عز وجل بها علينا عشرة صلوات كما جاء في صحيح مسلم، قال الرسول صلى الله عليه وسلم (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا).
فصلاتنا على الرسول صلى الله عليه وسلم نفع لنا ومغنم لنا، دين ودنيا ففيها مغفرة للذنوب وفرج للهموم والكروب فعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ. قَالَ قُلْتُ الرُبُعَ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قُلْتُ النِّصْفَ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قَالَ قُلْتُ فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قُلْتُ أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ.

وبالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم يتم التطهر من الأذى وتشفى القلوب من أمراضها ويزيد ايمان المرء على قدر صلاته على الرسول صلى الله عليه وسلم ويترقى في درجاتها الثلاثة والتي تسمى درجات الآل النورانية

درجات الآل النورانية

تتكون درجات الآل النورانية من ثلاث درجات ، يترقى فيها المصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم تطهرا ويزداد فيها نورا على نور، فمن صفات الله عز وجل الذي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه النور فالله نور السموات والأرض والرسول صلى الله عليه وسلم نور لقوله تعالى: " قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ" المائدة:15،فيعني بالنور محمداً صلى الله عليه وسلم ويدل لذلك وصف الله له بقوله تعالى: "إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا* وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا."

والدرجة الأولى من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم تجعلنا من آله العام، فنكون في صلاتنا عليه نصلي على أنفسنا لأننا داخلين في دائرة آل محمد وقد جاءت الال في القران الكريم بمعنى الاتباع كما قال الامام القرطبي في تفسيره:

﴿ وَقَالَ لهم نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

﴿ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾» آلُ فِرْعَوْنَ" قَوْمُهُ وَأَتْبَاعُهُ وَأَهْلُ دِينِهِ. وَكَذَلِكَ آلُ الرَّسُولِ ﷺ مَنْ هُوَ عَلَى دِينِهِ وَمِلَّتِهِ فِي عَصْرِهِ وَسَائِرِ العصور سَوَاءٌ كَانَ نَسِيبًا لَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى دِينِهِ وَمِلَّتِهِ فَلَيْسَ مِنْ آلِهِ وَلَا أَهْلِهِ وَإِنْ كَانَ نَسِيبَهُ وَقَرِيبَهُ لقَوْلُهُ تَعَالَى﴿ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾﴿ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾أَيْ آلَ دِينِهِ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا بِنْتٌ وَلَا أَبٌ وَلَا عَمٌّ ولا أخ ولا عصبة. ولأنه لا خوف أَنَّ مَنْ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا مُوَحِّدٍ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا لَهُ وَلِأَجْلِ هَذَا يُقَالُ إِنَّ أَبَا لَهَبٍ وَأَبَا جَهْلٍ لَيْسَا مِنْ آلِهِ وَلَا مِنْ أَهْلِهِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ قَرَابَةٌ وَلِأَجْلِ هَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ابْنِ نُوحٍ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ ﴾

أما الدرجة الثانية من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم فهي درجة الخاصة، تجعل المصلي عليه في منزلة الصاحب، قال صلى الله عليه وسلم:" سلمان منا آل البيت" وان ضعفه البعض وجعله البعض مرفوعا للإمام على عليه السلام، لكن المكثر من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم بكثرة صلاته عليه وصدقه في صلاته عليه وحبه له يرتقي في درجات الصلاة عليه ويبشر بمكانته الخاصة

أما الدرجة الثالثة من درجات الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم فهي درجة خاصة الخاصة فيكون بها من أهل الكساء النوراني:

لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} [سورة الأحزاب: ٣٣] في بيت أم سلمة، فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء، وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي

فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله، قال: «أنت على مكانك وأنت على خير» رواه الترمذي

قالت عائشة: خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل، من شعر أسود، "فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال:" إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" رواه مسلم

قال الرسول - صلى الله عليه وسلم -: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة» . (رواه الترمذي).

دورة التطهير

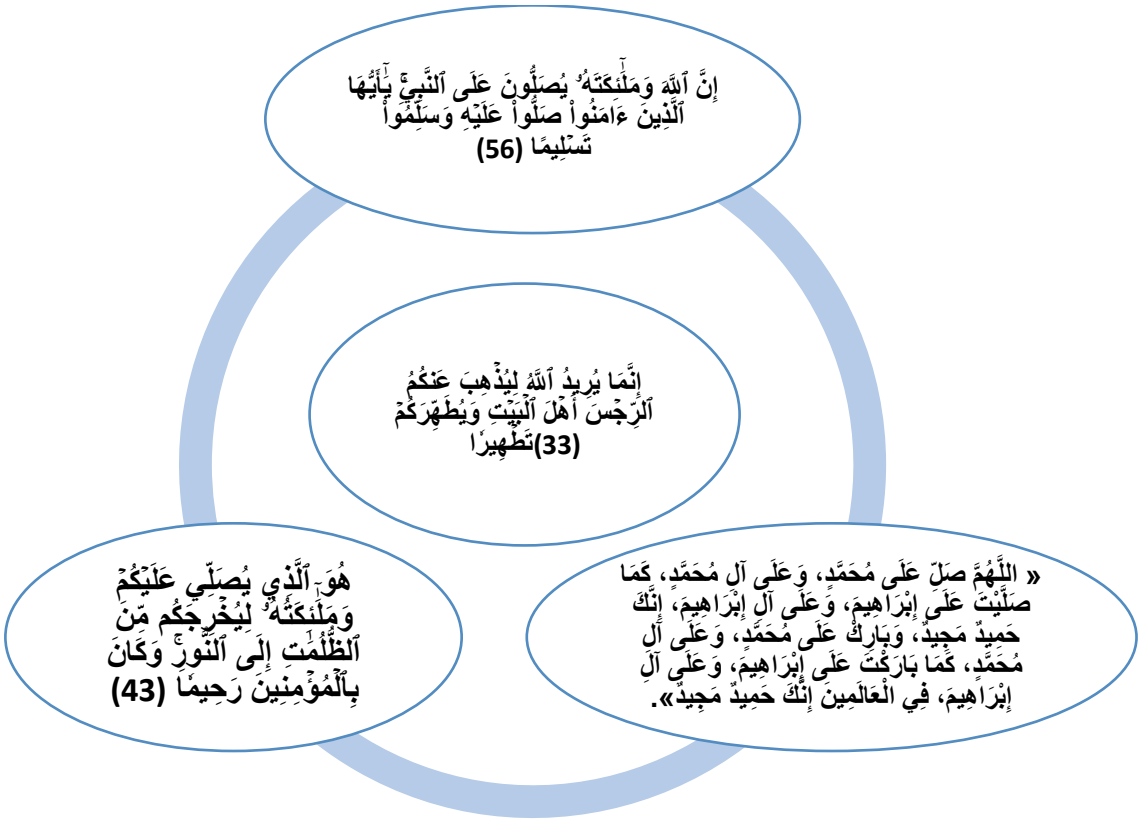

صدر للكاتب:

في التنمية البشرية:

- كن حكيما / دار الألمعية. الجزائر
- غير حياتك بقصة / دار الالمعية. الجزائر
- النجاح خطوة بخطوة /دار الالمعية. الجزائر
- فن تحويل الرمل الى لاليء / دار الوطن. الجزائر
- قانون الدفع في خدمتك سيدي / دار زنبقة للنشر الالكتروني
- اسرار رجل ناجح / دار ماروشكا. الجزائر
- ألم يجدك / دار ماروشكا. الجزائر

في الفكر الإسلامي:

- أعربة الفكر الإسلامي / دار بهاء الدين. الجزائر
- الانسان المتكامل /دار قرطبة. الجزائر
- الإسلام السياسي: الحاضر والتاريخ / دار زنبقة للنشر الالكتروني
- في التأسيس لوعي حضاري /دار المحرر الادبي. مصر
- قبسات من التفسير الحضاري للقران الكريم / دار زنبقة للنشر الالكتروني
- قوانين إدارة الشر
- القرين / كتاب الكتروني

في الثقافة:

- التسونامي الأزرق / دار زنبقة للنشر الالكتروني
- هكذا تحدث فلاسفة افتراضيون / دار زنبقة للنشر الالكتروني
- لبنات من النقد الذاتي / دار زنبقة للنشر الالكتروني
- مفتاح الدارين / دار زنبقة للنشر الالكتروني

في إدارة الصحة:

- قوانين المؤسسات الصحية / دار زنبقة للنشر الالكتروني
- قوانين ممتهني الصحة / دار زنبقة للنشر الالكتروني
- إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الصحية / دار زنبقة للنشر الالكتروني
- إدارة الموارد البشرية الصحية / الكتروني
- إدارة المخاطر في المؤسسات الصحية / الكتروني
- إدارة التدريب في المؤسسات الصحية / الكتروني
- إدارة الأداء في المؤسسات الصحية / الكتروني
- إدارة الاتصال في المؤسسات الصحية / الكتروني
- إدارة مؤشرات قياس الأداء في المؤسسات الصحية / الكتروني

في التنمية الذاتية للصغار: (نشر الكتروني)

- **لماذا أحب الفشل؟**
- **قوة الصغر**
- **قصة الصعود الى القمة**
- **كيف أصبح الفيل فهد؟**
- **لا تكن صخرة**
- **نحولة البطلة**
- **قل**
- **كيف تصنع تميمة حظ؟**
- **تين وزيتون**
- **ماعون**
- **سلاح يونس السحري**
- **المفتاح الكوني القراني**
- **ام يونس**

في الأدب:

- **رواية مملكة أبناء قابيل / دار المثقف. الجزائر**
- **ديوان سقوط أوراق التوت (مجموعة خواطر شعرية) / دار زنبقة للنشر الالكتروني**

الأستاذ الدكتور بوقفة رؤوف
مواليد 1979/11/19 العوينات ولاية تبسة
حاصل على الاستاذية في إدارة المستشفيات من جامعة سمارت
حاصل على الدكتورة في إدارة المستشفيات من جامعة دانتون
خبير دولي في إدارة المخـاطر من الاكـاديميـة الأوربيـة للتعليم المستمر
شغل منصب مدير ومدير عام لمؤسسات صحية مختلفة في الجزائر